مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

الثلاثاء ٠٦-١٢-٢٠١٦ العدد: ١٤٩٤

"قصف صاروخي يستهدف مخيم اليرموك المحاصر"

- أهالي مخيم خان الشيح شتات جديد ولجوء بعد لجوء.
- مسؤول قسم الدراسات في مجموعة العمل: فلسطينيو سورية يتعرضون لحملة تهجير ممنهجة.
- مشاهدة المهندس الفلسطيني "سامي البشارات" في أحد سجون النظام السوري.
- تدهور الوضع الأمني يفاقم معاناة فلسطينيي سورية في مخيم عين الحلوة.
- توزيع مساعدات غذائية ومالية على العائلات الفلسطينية جنوب دمشق.

Email: Reports@actionpal.org
Mobile: 00447447423737
Phone: 00442084530919 00442084530994

آخر التطورات

تعرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق أول أمس الأحد لقصف صاروخي طال مناطق متفرقة منه، اقتصرت اضرارها على الماديات، فيما أوردت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) مؤيدة للنظام السوري، أن القصف طال مواقع "داعش" في اليرموك دون أن يسفر عن سقوط اصابات بين عناصر التنظيم.

إلى ذلك لا يزال من تبقى من أهالي المخيم يعانون من أوضاع إنسانية قاسية بسبب عدم توفر مقومات الحياة ونقص في المواد الأساسية، نتيجة الحصار المفروض على المخيم من قبل الجيش النظامي والفصائل الفلسطينية الموالية له لليوم (١٢٦٦) على التوالي من جهة، وسيطرة تنظيم داعش وما يقوم به من انتهاكات بحق الأهالي من جهة أخرى.

إلى ذلك، تعرض أبناء مخيم خان الشيح بريف دمشق الغربي للشتات والتهجير من جديد، فبعد سنوات من الحصار والقصف والجوع وفقدان من يحبون، وجدوا أنفسهم أمام محنة التهجير، فالمئات من العائلات اضطرت أن تغادر المخيم جراء الاتفاق الذي إبرم قبل عدة أيام بين النظام السوري وقوات المعارضة السورية المسلحة، القاضي بخروجهم إلى مناطق سيطرة المعارضة السورية في مدينة إدلب.

محمد ابن العشر سنوات الذي كان يساعد والدته بتنزيل بعض الأشياء التي آخذتها معها إلى إدلب، تقول والدته إنه لا يعرف أنه غادر المخيم ولن يراه مرة أخرى، إلا أنه ورغم صغر سنه شهد من أهوال الحرب والحصار والجوع ما سيبقى بذاكرته مدى الحياة، كما ستبقى ذكرى المخيم في عقله ووجدانه.

أما أبو يوسف (٨٠ عاماً) بكي بحرقة لا مثيل لها، وشبه هذا اليوم بيوم النكبة والتهجير من فلسطين، وأضاف أنه "مكتوب على الفلسطيني أن يكون في حالة ترحال وتشرد دائمين"، وتساءل "لماذا يدفع الفلسطيني دوماً ضريبة الصراع في الدول العربية؟".

وبدوره قال الناشط الإغاثي إياد (اسم مستعار): "إن أهالي المخيم يغادرونه اليوم بصمت، وسط تعتيم إعلامي وعدم مبالاة من منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية"، منوهاً إلى أنهم بذلوا أقصى ما يملكون من جهود "للحفاظ على المخيم وأهله منذ بداية الصراع الدائر في سورية".

أبو رامي يُقلب صفحات مجلد صوره الشخصية ويتنهد كلما مر على صورة أُلتقطت له في زواريب وحارات المخيم، وتمر بمخيلته ملامح حارته وتلك السهرات الجميلة التي قضاها برفقة الأحبة والخلان والجيران، ينظر إلى إحدى الصور ويقول متنهداً بصوت فيه غصة:

"هذه صورتي مع أم رامي قبل أن تموت بيومين بسبب القصف الذي طال منزلنا"، وتابع حديثه: "أيعقل أن لا أرى المخيم مرة أخرى وأحرم من رؤية حاراته وزواريبه وممن أحب؟!".

ومن جانبه عبّر أحمد (ناشط إعلامي) عن مشاعره بقوله: "إن ألم الفراق يهز الفؤاد، وما كنا ننوي الابتعاد عن مخيمنا إلا أن مشيئة الله أقتضت ذلك"، وأضاف أن "المخيم الذي وقف على الحياد منذ بدء الثورة في سورية خذلته منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية والأونروا، ولم يستجيبوا للمناشدات والاستغاثات العديدة التي أطلقها أبناء المخيم لتجنيبه الدمار والحصار وهذا التهجير القسري"، مشيراً إلى أن "كل ما يحصل لأبناء المخيم اليوم هو نتيجة إهمال تلك القيادات لأبناء شعبها وعدم تحمل مسؤولياتها اتجاههم" على حد وصفه.

وفي السياق ذاته، قال إبراهيم العلي، مسؤول قسم الدراسات والتقارير الخاصة في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، في تصريح لموقع الرسالة نت: "إن اللاجئين الفلسطينيين يتعرضون لحملة تهجير ممنهجة، في ظل الصراع الدائر بين المعارضة المسلحة والنظام السوري منذ ٥ سنوات".

وأشار العلي، إلى أن ١٥٠ ألف لاجئ فلسطيني هاجر خارج سوريا، من أصل ٦٥٠ ألف، مشيرًا إلى أن ٤٣٠ ألفا داخلها بحاجة إلى مساعدات كاملة، وأضاف العلي أن المخيمات الفلسطينية الرئيسية في سوريا تشهد حالة تهجير يومي، وبشكل متعمد.

وذكر أن أول عملية تهجير كانت لمخيم اليرموك، الذي لم يتبق فيه بعد الحصار والاستهداف سوى (٢٥٠٠) لاجئاً من أصل (٢٢٠) ألفاً، في حين أن مخيمي سبينة وحندرات لم يتبق فيهما أي لاجئ على الإطلاق، وآخر المخيمات مخيم خان الشيح.

وأكد العلي أن اللاجئ الفلسطيني كان طرفًا محايدًا طوال سنوات الحرب الأهلية، لكنه أصبح ضحية للصراع في المنطقة، بحيث كان ينتظر العودة إلى فلسطين، ولا يريد التدخل في الصراع الحالي.

وأضاف "بعض المخيمات تعتبر أماكن استراتيجية لطرفي الصراع، فمثلًا مخيم اليرموك يعتبر الخاصرة اليمنى في دمشق، وكذلك مخيم حندرات في حلب يقع تحت سيطرة المعارضة، ويسعى الطرفان للسيطرة عليه".

وأبدى عضو مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا، في ختام حديثه أسفه لعدم وجود دور رسمي من السلطة الفلسطينية في رام الله أو منظمة التحرير لدعم اللاجئين هناك.

وأكد أن مخيم خان الشيح تعرض لمدة ٦٠ يومًا لقصف بشكل متواصل من الطيران السوري والروسي، دون دور واضح من قيادة السلطة.

في غضون ذلك، أكد مفرج عنه من سجون النظام السوري لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، مشاهدته للاجئ الفلسطيني "سامي أحمد عمر البشارات" في الفوج (٥٥٥) الفرقة الرابعة التابعة للجيش السوري – وهو إيداع لصالح المخابرات الجوية السورية، حيث تم اعتقاله في الشهر الأول من ٢٠١٣، وكانت آخر مشاهدة له منذ شهرين تقريباً، وهو مهندس كهرباء ومتزوج وله طفلة.

الجدير ذكره أن شهادات لمفرج عنهم من السجون السورية تؤكد وجود أطفال ونساء وكبار في السن من اللاجئين الفلسطينيين في الأفرع الأمنية السورية، وتشير مجموعة العمل إلى أنها وثقت اعتقال (١١٣٢) لاجئاً فلسطينياً في السجون السورية منهم (٨٠) لاجئة فلسطينية لا يعلم عن مصيرهم شيء.

وفي جنوب لبنان، شهد مخيم عين الحلوة بمدينة صيدا يوم أمس الاثنين ٥/ ١٢ توتراً أمنياً جراء محاولة اغتيال مرافق مسؤول القوى الأمنية في المخيم، سمعت على إثرها أصوات إطلاق نار

كثيف في المخيم مما أصاب الأهالي بالهلع والخوف على أولادهم فهرعوا لإخراجهم من المدارس حفاظاً على أرواحهم.

هذا ويرخي تدهور الوضع الأمني بظلاله الثقيلة على سكان مخيم عين الحلوة بشكل عام، وعلى (٧٢٦) عائلة فلسطينية سورية بشكل خاص فروا من جحيم الحرب باحثين عن ملاذ آمن، فلجؤوا إلى مخيم عين الحلوة، إلا أن مأساتهم عادت للظهور من جديد نتيجة استمرار التدهور الأمني وفوضى السلاح والاغتيالات والاشتباكات التي تندلع بين الحين والآخر في المخيم، ومحاولة السلطات اللبنانية بناء جدار عازل بين المخيم والمناطق المحيطة به.

وبدورها أكدت مصادر فلسطينية لمجموعة العمل، أن مشهد عين الحلوة اليوم "سوداوي" و"قاتم" وأن المخيم الذي يقطنه اكثر من ٨٠ ألف فلسطيني وضع على سكة "التوتير المقصود" وصولاً الى "التفجير الداخلي".

وكان مخيم عين الحلوة شهد يوم ٢٥/ ٨/ ٢٠١٥ اشتباكات عنيفة اندلعت بين حركة فتح وجند الشام على خلفية محاولة اغتيال مسؤول الأمن الوطني الفلسطيني في مخيم عين الحلوة سعيد العرموشي، أسفرت عن سقوط ثلاثة ضحايا وعدد كبير من الجرحى عُرف من بينهم اللاجئ الفلسطيني السوري عز الدين هايل حمادة من أبناء مخيم السبينة.

كما أدت إلى حركة نزوح كبيرة لسكانه والعائلات الفلسطينية السورية المهجرة إليه منه، خوفاً على حياة أطفالهم وحياتهم، وقد نزحوا إلى بلدية صيدا وجامع عز الدين القسام وصالة الحنان.

هذا وتشهد عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي نزح إليها آلاف اللاجئين الفلسطينيين السوريين حالة من الفلتان الأمني وعدم الاستقرار، مما دفع الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية إلى تشكيل قوة أمنية لوضع حدّ للفلتان الأمني بين الفترة والاخرى ولفرض الأمن بالقوة في تلك المخيمات ورفع الغطاء عن كل مخل بالأمن وقمع العناصر المأجورة والقضاء عليها رأفة بأهل المخيم والنازحين اليه من مخيمات سورية.

لجان عمل أهلي

ضمن مشروعها الخيري لفصل الشتاء وزعت هيئة فلسطين الخيرية جنوب العاصمة دمشق مبالغ مالية وكميات من مادة الحطب للتدفئة لكل عائلة يتيم، حيث قام فريق البحث الاجتماعي لدى الهيئة بزيارات اجتماعية للوقوف على حاجات الأرامل والأيتام وتأمين احتياجاتهم.

وأشارت الهيئة أن حملتها الخيرية تستهدف شريحة واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني من أرامل وأيتام وكبار السن ومرضى وجرحى والعائلات الكبيرة والفقيرة وحالات انسانية أخرى.

كما دخل اليوم الإثنين إلى بلدة ببيلا جنوب دمشق قافلة مساعدات غذائية باسم "أهل الخير" مكونة من ٤ سيارات محملة بالسلل الغذائية، ووزعت مساعداتها على أهالي مخيم اليرموك النازحين في البلدات المجاورة للمخيم بناء على إحصاء المكتب الإغاثي لأهالي مخيم اليرموك.

يُشار أن المئات من العوائل الفلسطينية كانت قد نزحت عن مخيم اليرموك المحاصر إثر اقتحام تنظيم الدولة – داعش له مطلع إبريل ٢٠١٥، ويعيش غالبيتهم على المساعدات المقدمة من المؤسسات الإغاثية.

فلسطينيو سورية إحصائيات وأرقام حتى ٥/ كانون الأول– ديسمبر/ ٢٠١٦

- (15500)لاجئ فلسطيني سوري في الأردن.
- (42,500)لاجئ فلسطيني سوري في لبنان.

- (6000)لاجئ فلسطيني سوري في مصر، وذلك وفق احصائيات وكالة "الأونروا" لغاية يوليو ٢٠١٥.
- (8000)لاجئ فلسطيني سوري في تركيا.
- (1000)لاجئاً فلسطيني سوري في قطاع غزة.
- أكثر من (٧٩) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى منتصف ٢٠١٦.
- مخيم اليرموك: استمرار حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على المخيم لليوم (١٢٦٦) على التوالي، وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من (١٣٢٥) يوماً، والماء لـ (٧٨٦) يوماً على التوالي، عدد ضحايا الحصار (١٩١) ضحية.
- مخيم السبينة: الجيش النظامي يستمر بمنع الأهالي من العودة إلى منازلهم منذ حوالي (١١١٩) يوم على التوالي.
- مخيم حندرات: نزوح جميع الأهالي عنه منذ حوالي (١٣١١) يوم بعد سيطرة مجموعات المعارضة عليه.
- مخيم درعا: حوالي (٩٦٩) يوماً لانقطاع المياه عنه ودمار حوالي (٧٠%) من مبانيه.
- مخيم خان الشيح: استمرار حصار الجيش النظامي على المخيم لليوم (٦٨) على التوالي، وانقطاع جميع الطرقات الواصلة بينه وبين المناطق المجاورة له.
- مخيمات جرمانا والسيدة زينب والرمل والعائدين في حمص وحماة: الوضع هادئ نسبياً مع استمرار الأزمات الاقتصادية فيها.